

## بدل رفو مزوري ينفث روح الحياة في نصوصه المترجمة



بقلم: نارين عمر  
سوريا

هناك مقولة يظلّ الكثير يردّها باستمرار مفادها أنّ النّصّ المترجم-شعراً كان أم نثراً – يفقد الكثير من رونقه ومعناه خلال التّرجمة لاختلاف اللّغتين – لغة النّصّ الأصلية، واللّغة التي يُترجم إليها النّصّ – واختلاف اللّغة هذا يؤدي إلى اختلاف بيئة وربّما جغرافية النّص المترجم، ولكنّ الكاتب والشّاعر الكردي بدل رفو مزوري يكسر هذه القاعدة ويؤكد على أنّ النّصّ الأدبي يستطيع الاحتفاظ بجماليته ورونق مضمونه سواء أكان مكتوباً بلغته الأصلية أم كان مترجماً من لغة أخرى بشرط أن يكون كاتب هذا النّصّ أو مترجمه مالكاً لملكة الحسّ الأدبي والفني. بدل رفو كاتبٌ وشاعرٌ نشيطٌ لأنّه يستطيع أن ينفث روح الأدب إلى نصوصه المكتوبة بلغته أو المترجمة من لغاتٍ أخرى، وهذا يدلّ بشكلٍ جليّ على رهافة حسّه وموسيقية أذنيه وصفاء فكره، وهو إذ يفعل ذلك يتحمّل مسؤولية كبيرة من خلال ترجمته للنّصوص من الكردية إلى اللّغات الأخرى أو من تلك اللّغات إلى الكردية، وهذا جهدٌ مضاعفٌ لا يستطيع أدائه بشكل وافٍ إلا مَنْ كان مالكاً لملكة الإحساس الصادق والفكر النقيّ.

في كتابه الأخير /أنطولوجيا شعراء النّمس/ الصادر عن دار الزّمان للطباعة والنّشر في دمشق-والذي أهداني نسخة منه مشكوراً- يؤكد بدل رفو على أنّه مترجمٌ بامتياز، إذ ينفث روح الشّعير في نصوصه المترجمة حتى ليخالّ لنا أحياناً أنّها من وحي شعوره ومن نسج خياله، والكتاب يبلغ /368/ صفحة ويتضمّن ترجماتٍ لقصائد مختارة من أشعار شعراء النّمس المواطنين الأصليين فيها أو المهاجرين إليها والحاصلين فيما بعد على الجنسية النّمسائية، واللافت أنّ بدل رفو لم يقتصر كتابه على شعراء نمسويين معروفين وكبار فقط بل ضمّن كتابه شعراء وشاعراتٍ شبّان أيضاً فنقرأ لمن ولد في ثمانينيات القرن العشرين كما نقرأ لشعراء ولدوا في بداية ذلك القرن وما قبله أيضاً، وكعادة معدّي ومقدّمي

الأنطولوجيات الأدبية يرفق الكاتب قصائد الشعراء والشاعرات والبالغ عددهم أكثر من 70/ شاعراً وشاعرة بنبذة عن حياتهم وحياتهم ما يجعلنا نتعرف عليهم عن قرب.

يُذكر أنّ الكاتب والشاعر بدل رفو مزوري ولد في الشيخان، قرية الشيخ حسن /كردستان العراق/ أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة الموصل بدأ بالنشر نهاية السبعينيات باللغة العربية في جريدة الحداثة الموصلية... من خلال دراسته في بغداد , واكب صحافة العاصمة ونشر نتاجاته الأدبية والصحفية باللغتين العربية والكردية في صحافة ودوريات العاصمة ومنها ( الأقاليم , الطليعة الأدبية, بيان , هاوكاري , روشه نبيري نوى , الثقافة , العراق , باشكوى عيراق , ..الخ) لقد كان لأساتذته الجامعيين ومنهم د. حياة شرارة, د. ضياء نافع , د. جليل كمال الدين , دوراً كبيراً في عشقه للترجمة الأدبية تخرج من قسم اللغة الروسية , كلية الآداب في جامعة بغداد عام 1985.

حين حاول جاهداً مع بعض الأدباء الكرد في مدينة الموصل العمل على فتح مكتب للثقافة الكردية في الموصل تعرض للتهديد والطرْد والتَّهجير من مدينة الموصل مع عائلته إن لم يكف عن هذه الفكرة.

يكتب الشعر ويعمل في مجال الصحافة والترجمة حالياً.

ويقيم منذ عام 1991 في النمسا.

من إصداراته:

ومضات جبلية من الشعر الكردي المعاصر- عن وزارة الثقافة والإعلام في العراق عام 1989.

أغنية الباز :قصائد كردية مترجمة , دهوك 2001م

رسول حمزاتوف , وطالما الأرض تدور بمشاركة الأستاذ خيرى هزار مزوري دهوك /2001/.

أنطولوجيا شعراء النمسا بالكوردية\كوردستان العراق 2008 \مؤسسة سبيريز

نارين عمر